

## الخطب المنبرية-20-الاستغفار | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وشهاد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فهو الذي يقبل التوبة عن عباده - 00:00:00

ويغفو عن السينات وشهاد ان محمدا عبده ورسوله المغيب بالآيات البينات والمعجزات الباهرة صلى الله عليه وعلى الله واصحابه لو  
المناقض والكرامات وسلموا تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:00:23

وتوبوا اليه واستقموا اليه واستغفروه اعلموا عباد الله ان الذنوب والمعاصي هي سبب هلاك الامم وهي سبب فساد البر والبحر وهي  
سبب العقوبات والنكبات فما الذي ارسل الطوفان على قوم - 00:00:56

وما الذي ارسل الريح العقيم على او ميعاد ومن لم يرسل الصيحة على ثبوت وما الذي ارسل الظل على قوم شعيب وما الذي خسف  
الارض على قوم بقوم لوط وغنمهم بالحجارة - 00:01:31

وما الذي اهلك الامم السابقة الا الذنوب والمعاصي يا عباد الله قال الله سبحانه وتعالى فكلما اخذنا بذنب فمنهم من اخذته الصيف  
فمنهم من صلى عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة - 00:01:59

ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون عباد الله وان علاج هذه الذنوب وهذه  
المعاصي يسير على من يسره الله عليه - 00:02:27

الا وهو التوبة والاستغفار فان الله سبحانه وتعالى امركم ان تستغفروه فقال واستغفروه وتوبوا اليه وقال سبحانه وتعالى من يعمل  
سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيم - 00:02:55

قال سبحانه والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله واستغفروا لذنبه ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا  
وهم يعلمون وقال سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:03:24

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحيم. وامینوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا  
تنصرون فالتبة والاستغفار يکفر الله بهما - 00:03:49

الذنوب والسيئات اذا بادر العبد وبادرت الامة بالتبة والاستغفار والرجوع الى الله سبحانه وتعالى والاستغفار شعار النبيين  
والاصدیقین والصالحین فهذا الابوان عليهما السلام قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - 00:04:17

لنكون من الخاسرين وهذا نوح عليه الصلاة والسلام قال والا تغفر لي وترحمني اکن من الخاسرين وهذا موسى عليه السلام لما قتل  
النفس قال ربی اني ظلمت نفسي فاغفر لي - 00:04:59

فغفر له انه هو الغفور الرحيم وهذا نبینا صلی الله علیه وسلم کان يکثر من التوبة والاستغفار قال صلی الله علیه وسلم اني لاستغفر  
الله واتوب اليه في اليوم اکثر من سبعین مرة - 00:05:24

رواه البخاري وروی مسلم انه صلی الله علیه وسلم قال اني اتوب الى الله في اليوم اکثر من مئة مرة وكذلك الصالحون من عباد الله  
الذین اذا ظلموا اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکروا الله - 00:05:48

استغفرو لذنبهیم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون اوئلک جزاوهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من  
تحتها الانهار خالدین فيها ونعم اجر العابدین والله جل وعلا يقول في الحديث القدسي الذي رواه مسلم وغيره - 00:06:13  
يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم اذا فالقصیر انما هو منا فالواجب علينا هو

ذنوبنا كثيرة وخطاياها كثيرة. الواجب علينا ان نتوب الى الله توبة صحيحة - 00:06:43

الاستغفار يأتي حتى بعد الطاعات اذا حصل فيها تقصير لان الانسان عرضة للنقص ف يأتي في اكمال الصلوات الخمس كان صلي الله عليه وسلم اذا سلم من الفريضة يستغفر الله ثلاثا وهو متوجه الى القبلة - 00:07:15

قبل ان ينصرف الى اصحابه ويختتم به الحج قال تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم والاستغفار يختتم به قيام الليل قال سبحانه وتعالى - 00:07:41

ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يفجعون وبالاسحار هم يستغفرون وبالاسحار هم يستغفرون قليلا من الليل ما يرجعون وبالاسحار هم يستغفرون - 00:08:08

يعقبون قيام الليل بالاستغفار والاستقرار يختتم به العمر فينبغي لمن كبرت سنه ان يكثر من الاستغفار فالله جل وعلا امر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في ختام عمره ان يستغفر ربها - 00:08:36

قال سبحانه باسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك. واستغفره انه كان توابا فكان صلى الله عليه وسلم - 00:09:02

بعد نزول هذه السورة الى اذا ركع في صلاته يقول سبحانه اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي قالت عائشة رضي الله عنها يتأنى القرأن يعني يفسر القرأن فواجب علينا جميعا وذنوبنا كثيرة - 00:09:23

ومعاصينا لا تعد لو انك جلست تعذب معاصيك وسلياتك ما اظنك ستأتي عليها ولكن الاستغفار الاستغفار يكفر الله به السيئات وان كثرت والذنوب وان عظمت فالواجب على المسلمين جميعا ان يتوبوا الى الله. وان يرجعوا الى الله - 00:09:52

ليكشف ما حل ويحل بهم من الشدائيد والكريات فانه لا ملجا من الله الا اليه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديهم ويعفو عن كثير ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغروا ما بانفسهم. ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها - 00:10:28

حتى يغروا ما بانفسهم وعلى الافراد كل فرد ان يتوب الى الله عز وجل ويحاسب نفسه وليس التوبة والاستغفار باللسان فقط وانما التوبة والاستغفار لها شروط لابد ان تتوفر الشرط الاول - 00:10:59

ان يبتعد المسلم عن الذنب الذي تاب منه واستغفر منه اما ان يستغفر وهو مقيم على ذنبه فان هذا استغفار استغفار الكاذبين ولو اكثر من الاستغفار وهو مقيم على الذنب فان استغفاره يحتاج الى استغفار - 00:11:28

الشرط الثاني ان يعزم الا يعود الى الذنب الذي تاب منه فان تاب من الذنب وتركه مؤقتا وفي نيته ان يرجع اليه في مكان اخر او في زمان اخر - 00:11:56

فان الله لا يقبل استغفاره ولا يقبل توبته لانها غير صحيحة والشرط السادس ان يعزم الشوط الثالث ان يندم على ما حصل منه في حق الله سبحانه وتعالى. ندامة عظيمة - 00:12:20

ويتصور هذا الذنب دائمًا فيحدث له استغفارا وتوبة يا رب الحبيب ان المؤمن يرى نفسه كالجبل يخشى ان ينقض عليه هذا هو الذي ندم على ما فات واما المنافق فيرى دربه مثل الذباب الذي وقع على انهه ثم طار - 00:12:45

هذه علامات التوبة وهناك شرط رابع اذا كانت المعصية بينك وبين الناس بان ظلمتهم في دمائهم او اموالهم او اعراضهم فالشرط الرابع ان تطلب منهم المسامحة وان ترد عليهم حقوقهم - 00:13:16

قال صلى الله عليه وسلم ان اناسا يوم القيمة يأتون باعمال امثال الرجال فيأتي وقد ظلم هذا قد اخذ من مال هذا فياخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته - 00:13:41

فان فنيت حسناته ولم يقضى ما عليه من المظالم فانه يؤخذ من سينات المظلومين. وتطرح عليه فيطرح بالنار فاتقوا الله عباد الله قاسموا انفسكم واعلموا ان ما اصابكم وما يصيبركم وما يحل بكم - 00:14:02

انما هو بسبب ذنوبكم والا فالله جل وعلا غفور رحيم لمن تاب وآب واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى التقصير انما هو منا نحن نحن الذين نسيء - 00:14:31

ولا نتوب ونسيء ونذكر انفسنا ولا نستغفر فما حل بالناس اليوم من تسلط الاعداء ومن التخويف والترويع الذي حل بال المسلمين انما سببه المسلمين فلو انهم اعتصموا بالله وتابوا الى الله - 00:14:56

وحكموا شرع الله سبحانه وتعالى فيما بينهم لما تطاول عليهم جاحد بل صاروا هم يهددون الكفار. كما كان في صدر هذه الامة لما كانت مستقيمة على طاعة الله وعلى دين الله - 00:15:25

صار يخافهم اهل الارض وقد قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقال وجعل الذلة والصغار على من خالفة امري فعلينا للجميع ان نرجع الى الله سبحانه وتعالى - 00:15:48

وان نتوب الى الله من ذنبنا. كل انسان يعرف ما عنده من الذنب كل انسان عنده اولاد في بيته اكثراهم او كلهم لا يصلون وهو ساكت عنهم وهو يؤويهم يغويهم في بيته وينفق عليهم - 00:16:08

ولو ان احدا تكلم فيهم لجحّرت عيناه من الغضب اين التوبة والاستغفار هل قام اهل البيوت على من في بيوتهم؟ هل قام الجبار على جبارائهم واخوانهم فنصحوهم وامرهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر - 00:16:33

المعاصي تزيد والمخالفات تكثر ولا نرى لها تصحيحا فيما بيننا الا من رحم الله عز وجل فاتقوا الله عباد الله وتوبوا اليه جميعا وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:17:00

ونهى على ما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه. الشكر له على توفيقه وامتنانه - 00:17:26

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنك وواشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واعوانه سلم تسلیما كثيرا - 00:17:47

اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى واعلموا ان التوبة تجب ما قبلها مهما كان الذنب فان الله يغفره للتوبة. يغفر لاهل الشرك واهل الكفر قل للذين كفروا لي ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:18:09

يغفر لاصحاب الذنب مهما عظمت كان في من قبلنا رجل قتل تسعوا وتسعين نفسا ظلما وعدوانا ثم وقع في قلبه ان يتوب الى الله عز وجل فسأل عائدا من العباد - 00:18:34

جاهل ليس عنده علم لكنه عابد فسألة هل له من توبة؟ قال لا ليس لك توبة فضرب عنقه وكمّل به البناء غضب عليه لانه اعتاد اعتماد القتل فلما غضب على هذا - 00:18:57

الذى افتاه بجهل قتله وكمّل به المئة ثم ذهب الى عالم من العلماء فقال له انه قتل مئة نفس ظلما وعدوانا هل له من توبة قال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة - 00:19:23

ولتكن بارض سوء تذهب الى ارض كذا وكذا فان فيها اناسا صالحين يعبدون الله فاعبد الله معهم فتاب الرجل وخرج مهاجرا من ارض السوء الى رب الصالحين وبينما هو في الطريق حضره الموت - 00:19:48

فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب يقولون انه جاء تائبا مقبلا على الله ملائكة العذاب يقولون انه لم يعمل خيرا قط فاوصل الله سبحانه وتعالى ملكا يحكم بينهم - 00:20:14

فقال الملك قيسوا ما بين البلدين المادة التي خرج منها والبلدة التي ذهب اليها فقادوا فوجدوه اقرب الى الارض الصالحة بشر فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية انه لما صوره الموت وعجز عن المشي صار يلوء بصدره الى الارض الطيبة - 00:20:39

فقبضته ملائكة الرحمة فغفر الله له فهذا دليل على ان على ان التوبة الصادقة تمحو ما قبلها مهما عظم من الذنب والخطايا والا نفط من رحمة الله. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله - 00:21:11

ان الله يغفر الذنب جمیعا ولن تیأسوا من روح الله انه لا يیأس من روح الله الا القوم الكافرون. ومن يقطن من رحمة ربہ الا الضالون ولكن لا بد من التوبة ولا بد من اصلاح العمل ولا بد من الاستقامة على طاعة الله سبحانه - 00:21:38

والابتعاد عن معصية الله. والله يتوب على من تاب ثم اعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلی الله

عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله - 00:22:04

وكل ضلاله في النار وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:22:27

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعنه الصحابة اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:22:44

اللهم اعز الاسلام وال المسلمين. اللهم اعز الاسلام وال المسلمين واجل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائل بلاد المسلمين يا رب العالمين اللهم احفظ علينا ديننا وامتنا واستقرارنا في بلادنا - 00:23:04

اللهم لا تسلط علينا بذنبنا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم من اراد الاسلام وال المسلمين بسوء فاشغله بنفسه. وارد كيده في نحره. واجعل تدبيره في تدبيره - 00:23:33

انك على كل شيء قدير. اللهم اجعل بأسهم بينهم. اللهم اشقي بعضهم ببعض اللهم اجعل بأسهم بينهم. اللهم اشغلهم عن المسلمين اللهم دمراهم تدميرا. فانك على كل شيء قدير ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء - 00:23:53

والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تقبضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم. اشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:24:23 - 00:24:43